الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة و الأدب العربي

التّخصص : لسانيات عامة

الحقول الدّلاليّة في سورة التّوبة

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطلبة:

- العمري رضوان.
- بعبوش سفيان.
- رمضاني فهيم .

إشراف الأستاذة:

– لطرش صليحة

السنة الجامعيّة: 2019-2020

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تتم به خير الأعمال وبحمده يكون خير الإكمال الذي كان لنا خير المعين ولأنه أنار درب العلم والمعرفة ووفقنا في إتمام هذه الدراسة.

ونتشرف بتقديم أسمى العبارات الشكر والتقدير للأستاذة (لطرش صليحة) التي أفادتنا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة.

ولا يفوتنا تقديم الشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا ووجهنا سواء من قريب أو بعيد.

والشكر موصول لأصحاب الكلمة الطيبة.

مقدّمة

مقدمة:

تعد الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن وفي مختلف الحضارات، إذ تعتبر أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية وأساس الرقي والازدهار ولذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، وما غاية الدراسات الصوتية والصرفية والتركيبية(النحوية) إلا توضيح المعنى وإزالة الغموض، ونظرا لهذه الأهمية التي انفردت بها الدلالة تطورت الدراسات في الميدان و تراكيب المناهج و النظريات،التي تهدف إلى تسهيل إيصال الأفكار والمعاني، من بينها "نظرية الحقول الدلالية"

ومن هنا جاء هذا البحث موسوم بنظرية الحقول الدلالية في القرآن الكريم-سورة التوبة- أنموذجا، من أجل التعمق في هذه النظرية وفي محاولة جادة لنهل شيء من لغة القرآن العظيم، الذي يعد ينبوعا ثريا تسقى منها الدراسات التي يكمل بعضها البعض، وكذلك رغبة في دراسة الحقول الدلالية فيه والتي تحمل أكثر من معنى، لما في التعبير القرآني من ميزة خاصة مكنته من إعطاء لونا براقا وطعما لذيذا ولحنا خالدا.

ولقد تم اختيار النص القرآني كميدان للتطبيق دون غيره، وذلك بسبب كونه كتاب هداية لا يتأنى فهمه إلا من خلال التدبر والتمعن فيه.

وهذا البحث يطرح إشكالية في غاية الأهمية من أهمها:

-ما هي أهم إسهامات اللغويين العرب في نشأة نظرية الحقوق الدلالية؟

-وما هي هذه النظرية؟

-وما هي أهم الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة؟

-وفيما تتمثل العلاقات الدلالية الواردة في السورة؟

وسطرنا في سبيل تحقيق هذا العلم والإخراج إلى النور، وللإجابة عن الإشكالية المطروحة قسمنا العمل إلى مقدمة وفصلين وخاتمة يسبقها مدخل كان ضروريا للبحث، ثم ذكرنا كل ما يتصل بعلم الدلالة وذلك باختصار.

وكان الفصل الأول نظريا تناولنا فيه المفهوم اللغوي والاصطلاحي لنظرية الحقول الدلالية، ومبادئ نظرية الحقول الدلالية وأنواعها وأنماطها، ثم تحدثنا عن أنواع الحقول الدلالية.

وبالنسبة للفصل الثاني فجعلناه تطبيقيا تصدرته سورة التوبة، ثم تعريف هذه السورة وما تضمنته، واتبعنا ذلك بذكر فضل قراءة هذه السورة، وبينا الحقول الدلالية وأنواعها الواردة فيها.

وختمنا البحث بخاتمة احتوت على النتائج المحصلة من خلال بحثنا هذا.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، ولذلك لما يحمله من مميزات تسهل للباحث التحرك بين الفصول، واعتمدنا على مراجع كثيرة أهمها: علم الدلالة "لأحمد مختار عمر"، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي "لمنقور عبد الجليل"، في علم الدلالة "لمحمد سعد محمد"، ومحاضرات في علم الدلالة نصوص وتطبيقات "لخليفة بوجادي"...

ومن أهم المعاجم التي اعتمدنا عليها" لسان العرب لابن المنظور، "ومنجد الطلاب" للويس معلوف اليسوعي.

ولقد واجهتنا العديد من الصعوبات في بحثنا هذا، منها ضعف شبكة الانترنت في المنطقة، وعدم التواصل المباشر مع الأستاذ المشرف، وبعض العقبات الأخرى التي تعترض طريق كل باحث.

والحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث الذي لا نزعم فيه أننا أحطنا الموضوع من كل جوانبه أو استوفينا كل مسائله، ونرجو أن نتتبعها خطوة أخرى نكمل ما فيه من نفسه.

الفصل الأول: اسهامات اللغويين في نشأة نظرية الحقول الدلالية

1ـ المفهوم اللغوي و الاصطلاحي لنظرية الحقول الدّلاليّة.

أـ لغة .

ب ـ اصطلاحا .

2ـ نشأة نظريّة الحقول الدّلاليّة.

أـ عند الغرب .

ب ـ عند العرب.

3ـ مبادئ نظريّة الحقول الدلاليّة.

4ـ أنواع الحقول الدلاليّة.

1ـ المفهوم اللغوي و الاصطلاحي لنظرية الحقول الدلاليّة .

أ ـ لغة:

حقل، حقلا زرع (من الحاقل بمعنى الأوكار)، الحقل، الأرض، الفضاء، يزرع فيها والزرع مادام أخضر، وحقل البترول: المكان الذي يستنبط منه البترول للاستغلال(مج)، وحقل التجارب: المكان الذي تجري فيه(مج)(ج)[1].

ب ـ اصطلاحا:

الحقل الدلاليde champ semontique أو الحقل المعجميchamp lexial يعرف بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت المصطلح العام مثل: (اللون)، وتظم ألفاظا مثل: أحمر، أسود، أبيض...[2].

فالحقل الدلالي يتضمن مجموع دلالات الكلمات القاموسية كما وردت في المعجم العربي بحسب الجذري اللغوي، وتكمن وظائفه فيما يلي:

-تحديد وظيفة الحروف الجارة ومعانيها ومعرفة الأجناس، والتمييز بين الحقيقة والمجاز ودراسة الصورة البيانية وقيمتها في أداء المعنى، كما يستعين به الباحث لتسليط الضوء اللغوي في تحديد ملامح الشخصية الأدبية موضوع البحث.

---

[1] معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشرق الدولية، مصر، 1435هـ-2004م، ص188.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص79.

يعرف جورج مونان"mounan" الحق الدلالي بأنه:" مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل"[1]، أي أنه مجموعة من الكلمات التي تترابط فيما بينها، حيث يجمعها مفهوم عام ولا تفهم إلا من خلاله، ويضيف مونان في كتابه (مفاتيح الدلالة) أنه:" نظام دلالي مغلق يتكون من وحدات تبليغية ينظم بكيفية يجعل كل وحدة مرتبطة بالوحدات الأخرى بصيغة محددة على الأقل وتقابلها بصفة على الأقل"[2]. أي عندما تكون الوحدات مرتبطة فيما بينها تكون حاملة المعنى.

ويعرف نيدا" nida" بأنه:" مجموعة المعاني المشتركة في مكونات دلالية بعينها"[3]، وكما عرفه vllmann بقوله:" هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[4]، ومعناه أن الحقل الدلالي يشمل قطاعا دلالي متكون من مفردات لغوية تعبر عن آراء وأفكار معينة.

وتقول هذه النظرية أنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، أو كما يقول lyons يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي، ولهذا يعرفlyons معنى الكلمة بأنه" محصلة علاقتها

[1]أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، (د ط)، منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق، 2002، ص12.

[2]نقلا عن خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000، ص133.

[3]أحمد عزوز، المرجع السابق، ص13.

[4]نقلا عن أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص79.

بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي"[1]، أي أن الكلمة لا تحدد قيمتها الدلالية في نفسها، وإنما تحدد بالنسبة إلى موقعها داخل الحقل الدلالي، وهدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا، والكشف عن صلاتها الواحدة منها بالأخر، وصلاتها بالمصطلح العام.

والحقل الدلالي يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، فمعنى الكلمة يتحدد من خلال علاقتها بالكلمات المشتركة في المجال الدلالي نفسه، كما أن معناها لا يتحدد إلا ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في مجموعة واحدة[2].

لم يتوصل علماء اللغة إلى التعاريف السابقة للحقل الدلالي إلا بعد أبحاث وجهود كثيرة، حيث تبين أن التحليل الدلالي من الأمور الضرورية لدراسة دلالة الكلمات سواء كانت الدراسة تاريخية أو مقارنة، وهذه الفكرة أدت إلى البحث عن مناهج تساهم في تحديد الدلالات وتحليلها، ومن أهم هذه النتائج "نظرية الحقول الدلالية"[3].

وقد أسهم اللغويين الأنثروبولوجيون في تقديم نظرية الحقول عن طريق التصنيفات العامة التي قاموا بها في مجالات ثقافية متنوعة، كما أن منهم من قاموا بدراسات

---

[1] نفسه، ص80.

[2] فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1430هـ-2008م، ص164.

[3] عمار شلواين "نظرية الحقول الدلالية"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2002، ع2، ص2.

ترتكز على أساس سؤال الشخص أن يصنف الألفاظ داخل مجال ما، وذلك من أجل تحديد التفريعات في داخل التركيب المعجمي، وهذه التفريعات تكشف عن تصور المتكلم لكيفية تنظيم الأشياء الموجودة في العالم من حولنا[1].

تقوم نظرية المجال الدلالي على أساس تنظيم الكلمات في مجالات وحقول دلالية تجمع بينها، فهناك حقول تتصل بأشياء مادية كالزهور والنباتات والمساكن، وهناك حقول تتصل بالأشياء المعنوية مثل الدين والحب والفن وغيرها، فعند أصحاب هذه النظرية معنى الكلمة يتحدد من خلال علاقتها بكلمات الحقل نفسه، كما أن معناها لا يتحدد إلا ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في مجموعة واحدة[2].

لقد اعتمد أصحاب نظرية الحقول الدلالية على الفكرة التي ترى أن المعاني لا توجد منعزلة في الذهن ولإدراكها لا بد من ربط كل معنى منها بمعاني أخرى[3]، ومثال ذلك كلمة (فاتر) التي لا يمكن أن يفهم معناها إلا إذا فهمنا معنى كلمة حار ودافئ وبارد فنضع كلمة فاتر في تسلسلها الصحيح، وكلمة (الضحى) أيضا يفهم معناها من خلال مجموعة كلمات يمكن ضمها تحت حقل دلالي واحد ومن هذه الصحيح بين أوقات اليوم الواحد[4].

---

[1] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص86.

[2] فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، المرجع السابق، ص164.(بتصرف)

[3] احمد عزوز، المرجع السابق، ص13.

[4] محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002، ص46.

والكلمات التي تعبر عن التقديرات التي تمنح على المستوى الدراسي مثل: مشرف جدا، ممتاز، جيد جدا، متوسط، مقبول، فلا يمكن فهم هذه التقديرات إلا إذا نظرنا إلى الكلمات التي فوقها أو في مستواها أو دونها[1].

والحقول الدلالية حقول فهرسية لأنها مؤلفة من كلمات دلالية لإرجاعها إلى العلاقة بين الدال والمدلول، فهناك حقل فهرسي دلالي لألفاظ القرابة مثل: الأب، الأم، الأخ، الأخت...وهكذا[2]، كما ذكر أحمد مختار عمر أنه قد أقيمت دراسات عديدة حول الحقول الدلالية، ومن أهمها: ألفاظ القرابة، الألوان، النبات، الأمراض، الأدوية، الطبخ، الاستقرار، الإقامة، وصفات العمر، وأعضاء البدن...إلخ[3].

يرى بعض العلماء أن هذه النظرية لم تتبلور إلا في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين على أيدي علماء سويسريين وألمان، وكان من أهم تطبيقاتها المبكرة دراسةtrier للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة[4].

---

[1] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص14.

[2] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط1، دار الأمل، الأردن، 1427هـ-2007م، ص466.

[3] علم الدلالة، ص84.

[4] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص82.(بتصرف).

2ـ نشأة نظريّة الحقول الدلاليّة.

أ ـ عند الغرب:

لم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العهدين لثاني والثالث من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين، الذين حاولوا تأكيد أنه لفهم معنى ما يجب أن نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا[1]، والفضل في ظهور هذه النظرية وتطورها يعود إلى علماء اللغة الألمان والسويسريين أمثال:

-ابسن (lpsen) 1934م -جولس(jules)1935م.

-بروزيك(prozig)1934م -ترايز (trier)1934م.

-همبولت(humboldt)1936م –هردر (herder)1972م.[2]

ويعود الفضل الأول في التفكير في هذا الميدان إلى سوسور(saussurre)، الذي بين في محاضراته أن الكلمات تستمد وظيفتها تبعا للعلاقات التي تربطها بالعناصر الأخرى، إذ يعتبر أول من أقر بوجود علاقة دلالية بين عدد ما مدلولات بعض الألفاظ، خاصة عندما لفت الانتباه إلى ما يسميه ب(الروابط التشاركية) الموجودة بين الوحدات مثل: ارتاب، خشي، توجس، خاف...[3]، فهذه الكلمات ترتبط دلاليا فيما

---

[1] هادي نهر، المرجع السابق، ص468.

[2] فهيمة بن عودية، إسعاد إشعلال، دراسة دلالية لسورة الرحمن وفق نظرية الحقول الدلالية، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، 2015م-2016م، ص14.

[3] عمار شلواي، "نظرية الحقول الدلالية"، ص3.

بينها فيما بينها ولا تفهم الواحدة منها إلا بالنظر إلى دلالة الكلمة الأخرى، ومن ثمة يمكن معرفة قيمة كل واحدة منها[1].

ويرى سوسور أن اللغة تقوم على ضربين من العلاقات: علاقات نظمية أو تركيبية متتباعة أفقيا، شأنها في ذلك شأن العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وعلاقات عمودية تربط الألفاظ بشكل غامض، لأنها علاقات غيابية وافتراضية[2].

وأورد "ترابر" في كتابه "المفردات الألمانية في القياس التصوري للإدراك" مثالا عن الحقل الدلالي و وذلك عام 1934م، والمتمثل في مقارنته بين حقل الجانب العقلي للغة الألمانية في حوالي 1200 بما كانت عليه في حوالي 1300، فالحقل كان مقسما إلى المعرفة(kunst) والإمتاع(list)، فالكلمة الأولى تشير إلى الصفات الرفيعة "courtly"، والثانية تشير إلى الصفات غير الرفيعة، أما في الفترة المتأخرة فقد قسم الحقل إلى:الخبرة الدينية(wisheit)، والمعرفة(kunst)، والفن(wizzen)[3].

وقارن اللغوي الدانماركي" يلمس لاف" عام 1953م بين نظام الألوان في كل من اللغتين الإنجليزية والويلزية، وهذا الجدول يوضح ذلك:

---

[1] أحمد عزوز، المرجع السابق، ص43.

[2] عبلة شريفي، جهود فريدناند دي سوسور في علم الدلالة، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، قسنطينة، 2011، ص55.

[3] ف.ر.بالمر، علم الدلالة إطار جديد، تر.صبري إبراهيم السيد، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص112.

الويلزية	الإنجليزية
Gwyrdd	green
Glass	bgue
Ilwydd	Grey-brown

يتبين من خلال الجدول أنه توجد في اللغة الإنجليزية الألوان التالية: أخضر، أزرق، رمادي، بني، وتوجد في اللغة الوليزية الألوان الآتية: gwyrdd ،glass، Clwyd، إن اللون"gwyrddيمثل جزءا من الأخضر في الإنجليزية، واللون"glass " يمثل جزءا من الأخضر و جزءا من الرمادي، واللون"ilwydd يمثل جزءا من الرمادي والبني[1].

وناقش نيدا(nida) الكلمات التي تدل على الضوضاء في اللغة المكسيكية، وبين أنها تحتوي على ستة كلمات خاصة بالضوضاء تمثل ما يلي: صياح الأطفال-تحدث الناس بصوت عال-منازعات الناس-تحدث الناس بغضب-الضوضاء المتزايدة-ضوضاء الجنازة[2].

ولاحظ أيضا في لغة المايا(maya) تشمل ثلاث كلمات للدلالة على البحث(searching)، وهي:

أ-البحث بطريقة مخالفة للقانون.

[1] صلاح الدين صالح حسنين، المرجع السابق، ص61.

[2] ف.ب بالمبر، المرجع السابق، ص113.

ب-البحث الجيد من الرديء.

ج-البحث بطريقة منظمة[1].

وذكر في لغة "شيلوك" في إفريقيا ثلاث كلمات للكسر: كسر العصا، كسر البيض، والثالثة لقطع الخيط[2].

وحاول "غري ماس ghrimas" أن يحصر الألفاظ الخاصة بالموضة سنة 1830، الواردة في الصحف في تلك الفترة، وقد ركز في معجمه على الألفاظ والعبارات المرتبطة بهذا المجال وترشيح النمط اللباسي مثل :ملبوس بشكل جيد:bien ponte)، (كما ينبغي:gommeil faut)، (أنيق: elegant)[3].

ب ــ عند العرب:

يذهب كثير من علماء اللسانيات عامة والدلاليين خاصة، إلى أن نظرية الحقول الدلالية قد ظهرت عند العرب في أوائل القرن العشرين، وتطورت عندهم حتى صارت كما هي عليه اليوم، فاللغويين العرب كانوا سباقين إلى تصنيف المفردات حسب المعاني وتمثل التصنيف في الرسائل الدلالية، حيث وضعوا حقولا دلالية مستنبطة من البنية اللغوية على شكل معاجم مختلفة منها:

---

[1] ف.ب فالمر، المرجع السابق، ص113.

[2] مجيد الماشطة، المرجع السابق، ص84.

[3] المرجع نفسه، ص135.(بتصرف).

1-**خلق الإنسان:** ألف في هذا الحقل: النضر بن شمل(ت204هـ)، قرطب(ت206هـ)، أبو عبيدة (210هـ)، أبو زيد(215هـ)، أبو حاتم السجستاني(ت255هـ).

2-**الحشرات:** وكتب في هذا الحقل: أبو عبيدة(كتاب الحياة والعقارب)، الأصمعي(كتاب النحل والعسل)، أحمد بن حاتم(كتاب الجراد)، أبو حاتم السجستافي(كتاب الحشرات والجراد والنحل والعسل).

3-**الخيل**: وكتب فيه: أبو عبيدة والأصمعي[1].

كما ألف الفراء(ت356هـ) مجموعة من الرسائل اللغوية في حقول متنوعة، منها: رسالة الأيام والليالي والشهور، رسالة المنقوص والممدود، رسالة المذكر والمؤنث[2].

ويعد أبو منصور الثعالبي من أبرز اللغويين العرب الذين صنفوا كلمات اللغة العربية وفق حقول دلالية، إذ أورد في كتابه" فقه اللغة وسر العربية" حقولا دلالية خاصة بالحيوانات والنبات والشجر والثياب.....وغير ذلك[3].

كما أفرد حقلا دلاليا لألوان الإبل، بهذا الشكل[4]:

---

[1] أحمد حساني، المرجع السابق، ص291.بتصرف.

[2] حسام البهنساوي، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2003، ص51.

[3] هادي نمر، المرجع السابق، ص469.

[4] أحمد حساني، المرجع السابق، ص292.

حقل دلالي: ألوان الإبل: -أحمد- أرمك-أورق-جون-آدم-أصهب-أعيس-أحوي-أكلف.

وألف ابن دريد(ت321هـ) في الحقول الدلالية كتبا، من بينها كتاب "المقصور والممدود" الذي تضمن مجموعات فرعية قائمة على التقابل الصرفي الصوتي[1]، ويمكن توضيح ذلك كما يلي[2]:

-حقل المقصور والممدود: -ما يفتح أوله فيقصر ويمد، والمعنى مختل

-ما يكسر أوله فيقصر ويمد، والمعنى مختلف.

ما يكسر أوله فيقصر ويفتح ويمد والمعنى واحد.

فيقصر يفتح أوله ويكسر فيمد، والمعنى واحد

3-مبادئ نظرية الحقول الدّلالية:

أصحاب نظرية الحقول الدلالية اتفقوا على جملة من المبادئ ينبغي أن تراعى في إطار هذه النظرية منها:

*لا وحدة معجميةlexme عضو أكثر من حقل.

*لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

*لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

[1] نفسه، ص25.

[2] نفسه، ص25.

*استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي[1].

4ـ أنواع الحقول الدّلاليّة:

لقد وسع علماء الدلالة مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع التالية:

3-1- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة:

من أبرز المحاولات في إسقاط فكرة المجال الدلالي على المترادف، محاولة"بيناك" (benack) في معجمه الخاص بالكلمات المترادفة، حيث أكد أن الكلمات يمكن أن تكون مرادفة أو مساوية للدلالة في الكلمات الأخرى[2].

وأما الكلمات المتناقضة فالعلاقة بينها تكون على شكل تضاد، لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق، فعندما نطلق حكما ما نتأكد من صحته بالعودة إلى حكم يعاكسه مثل: اللون الأسود يستدعي الأبيض، الكبير يعاكس الصغير...الخ[3].

4-2-الأوزان الاشتقاقية:

ويطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية، وهذا النوع بارز وواضح في العربية أكثر من اللغات الأخرى[4]، ومثال هذا النوع من الحقول في اللغة العربية:

---

[1] حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص85.

[2] نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، ص135.

[3] حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص75.

[4] عمر شلواي، نظرية الحقوق الدلالية، ص6.

صيغة"فعالة" بكسر إلغاء تدل على المهن مثل: نجارة...، وصيغة مفعل تدل على المكان مثل: منزل، مسبح...إلخ.

وتتم الأوزان الاشتقاقية والبناء الصرفي للكلمات عن القرابة الدلالية التي تجمع الألفاظ في حقل معين، فالكلمات الفرنسية التي تنتهي ب:(rie)مثل: (boucherie)، (boulangerie) تدل على المكان[1].

4-3-عناصر الكلام وتصنيفاته النحوية:

وتشمل الكلمات المترابطة عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبدا في الموقع النحوي نفسه وقد كان بورزيغ "w.porsig" أول من درس هذه الحقول، وذلك حين اهتم بكلمات مثل: (كلب-نباح)، (الفرس-صهيل)، (زهر-تفتح)...إلخ[2].

4-4-الحقول المتدرجة الدلالة:

أي علاقة التدرج وتكون من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، وقد نبه إليها أول مرة مايير "meyer" في الرتب العسكرية[3]، فجسم الإنسان مثلا يتجزأ وينقسم إلى مفاهيم

[1]أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دط، منشورات إتحاد الكتاب للعرب، دمشق، 2002، ص18.

[2]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص80.

[3]عمر شلواي، نظرية الحقول الدلالية، ص6.

صغيرة (الرأس-الصدر-البطن-الأطراف العلوية والسفلية)، ثم يتجزأ إلى (اليد-الرسغ-الساعد-العضد)[1].

ويقسم أولمن"ullmann" الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع هي:

أ-الحقول المحسوسة المتصلة: ويمثلها نظام الألوان في اللغات، فالألوان من الأشياء التي تدرك بحاسة البصر، ولو أحضرنا شخصا أعمى وحاولنا أن يبين لنا اللون الأحمر فلا يمكن أن يصفه لنا لأنه لا يستطيع تصوره، وذلك لعدم رؤيته لهذا اللون[2].

ب-الحقوق المحسوسة ذات العناصر المنفصلة: وقد مثل لها بنظام العلاقات الاسرية وهي تتصل بالجانبين الحسي والعقلين فالأب والأم والإبن يمكن التعرف عليهم بالحواس والعقل معا[3].

ت-الحقول التجريدية: ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد من أهم الحقلين المحسوسين[4]، كالشجاعة والصدق والحلم، فلا يمكن إدراكها ألا بالعقل ولا تستطيع الحواس التعرف عليها[5].

يرى تري"trier" أن الحقول اللغوية ليست منفصلة ولكنها منظمة معا، لتشكل بدوها حقولا أكبر حتى تحصر المفردات كلها، ومثل هذه الحقول ليست مانعة للتبادل بين

[1] أحمد عزوز، المرجع السابق، ص19.

[2] عمر عليوي، أسماء الحيوان في القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، سطيف،2012، ص43.

[3] المرجع نفسه، ص43.

[4] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص108.

[5] عمر عليوى، أسماء الحيوان في القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، سطيف 2012، ص44.

بعضها البعض ولكن ما يمنع التبادل مثل: حقل الحيوانات، مع حقل المصنوعات، فالشيء المنتمي أولى حقل الحيوانات يعني أنه ليس منتميا إلى حقل المصنوعات والعكس صحيح[1].

[1] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص107.

الفصل الثاني: الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة

1 ـ التعريف بسورة التوبة.

2ـ مضمون وفضل سورة التوبة .

3ـ الحقول الدلاليّة الواردة في سورة التّوبة.

4ـ العلاقات الدلاليّة الواردة في السّورة.

1- التّعريف بسورة التّوبة:

هي مدنية وتسمى أيضا براءة وهي السورة الوحيدة في القرآن التي لا تبدأ بالبسملة، لأنها نزلت في فضح المنافقين والبراءة من المشركين اعتبرها العلماء من السبع الطوال، وعن أبي إسحاق قال:" سمعت البراء يقول:" آخر سورة أنزلت براءة"[1] أخرجه البخاري.

ومن أسماءها الفاضحة، براءة فقد أخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة، قال: التوبة هي الفاضحة، السورة التي فضحت المنافقين، مازالت تنزل ومنهم: ومنهم...حتى ظنوا أنها لن تبقى أحدا منهم إلا ذكر فيها"[2].

واختلف العلماء في سبب سقوط البسملة من أول هذه السورة في أقوال منها:

أنه قيل: كان من شأن العرب قديما في زمان الجاهلية، إذا كان بينهم وبين قوم عهد فأرادوا نقضه كتبوا إليهم كتابا ولم يكتبوا فيه البسملة، فلما نزلت سورة التوبة كان سببها العهد الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين وبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقرأها على المشركين ولم يبسمل في ذلك، عاد تعريفا في نقض العهد من ترك البسملة[3].

---

[1] تفسير ابن كثير، دار ابن الجوزي، الجزء الرابع، ص243.

[2] القرطبي، موافقة الرسالة، ج10، ص93.

[3] المرجع نفسه، ص93.

2ـ مضمون وفضل سورة التوبة:

أ. مضمون السورة:

-براءة الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم من المشركين.

-نداء الآيات الكريمة على المؤمنين المهاجرين من أوطانهم حبا لله ورسوله.

-التحذير من أهل الكتاب وموالاتهم.

-وصف اليهود والنصارى بالتكبر والجشع والحرص على أكل أموال الناس بالباطل.

-ذكر الله تعالى بعض أعمال المنافقين القبيحة من الكيد والمكر وإثارة الفتن بين المسلمين والفرح بأذاهم.

-ذكرت الآيات إيذاء المنافقين للرسول صلى الله عليه وسلم وإقدامهم على الحلف الكاذب.

-تحدثت الآيات عن المنافقين الذين تركوا الجهاد وتأكيد أعذارهم بالآيات الكاذبة.

-ذكر صفات المؤمنين الذين باعوا أنفسهم لله تعالى، وقصة الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وختمت السورة بتذكير المؤمنين بالنعمة الكبرى ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين.

ب ـ فضل السّورة:

ما فيها دليل خاص بها يدل على فضلها، كما في بعض السور ولكن قراءة القرآن فيه خير وأجر كبير، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم:" من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"[1].

3ـ الحقول الدلاليّة الواردة في سورة التّوبة:

أ-حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
غفور	أربع مرات	5-27-99-102.
رحيم	ست مرات	5-27-99-117-128-118.
عليم	ست مرات	15-28-44-98-107-115.
حكيم	ست مرات	15-28-40-60-106-110.
التواب	مرتين	104-118.

-**غفور**:من المغفرة وهو منكر الذنب والتجاوز عنه والعفو والمغفرة من لوازم ذاته لا يكون إلا كذلك ولا تزال آثار ذلك ومتعلقاته تشمل الخليقة آناء الليل والنهار.(142).

[1]أخرجه الترمذي، (2910).

-**رحيم**: دال على ثبوت الرحمة صفة الله، وهي خاصة بالمؤمنين، لقوله تعالى:" وكان بالمؤمنين رحيما" (83).

-**عليم**: وهو الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن والإسرار والإعلان وبالعالم العلوي والسفلي بالماضي والحاضر والمستقبل.(134).

-**حكيم**: هو الاسم دال على ثبوت كمال الحكم لله، وكمال الحكمة، أما كمال الحكم فثبوت أن الحكم لله وحده يحكم بين عباده ما يشاء، وأما كمال الحكمة فثبوت الحكمة له سبحانه في خلقه وفي أمره وشرعه.(175)(176).

-**التواب**: هو الذي يتوب على من يشاء من عباده بالتوفيق للتوبة، كما قال تعالى:" ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم"(142).[1].

2-2-حقل الألفاظ الدالة على الجنة وما فيها:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
نعيم	مرة واحدة	21
الأنهار	ثلاث مرات	100-89-72
مساكن	مرة واحدة	72
الخيرات	مرة واحدة	88

[1]فقه أسماء الله الحسنى لعبد الرزاق البدر (142-175-176-134-83).

-**النعيم**: النعمة: ج نعم وأنعم ونعمات ونعيمات، الصنيعة والمنة ما أنعم عليك من رزق وغيره[1]، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم" الآية21.

-**الأنهار**: جمع نهر، نهر الماء جرى في الأرض وجعل لنفسه نهر، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار" الآية89.

-**مساكن**: سكن:سكون: ثبوت الشيء بعد تحرك، ويستعمل في الاستيطان نحو: سكن فلان مكان كذا، أي استوطنه، واسم المكان مسكن، والجمع مساكن[2]، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم" الآية 72.

-**الخيرات**: الخيرة ج خيرات: الكثيرة الخير الفاضلة من كل شيء[3]، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك هم المفلحون" الآية88.

---

[1] مكتبة نور المنجد في اللغة، ص822-841.

[2] نفسه، ص761.

[3] نفسه، ص201.

2-3-حقل الألفاظ الدالة على الآخرة:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
النار	خمس مرات	.109-81-68-35-17
اليوم الآخر	خمس مرات	.99-69-38-29-19
جنات	أربع مرات	100-89-72-21
جهنم	خمس مرات	.95-81-68-63-49
الجحيم	مرة واحدة	.113
عذاب أليم	أربع مرات	.74-61-34-3

-**أليم:** الألم الوجع الشديد، جمع آلام.

-**النار**: وهي من ضمن الجحيم، يعذب بها أهل الكفر كما يعذبون بالبرد الشديد الذي يكسر العظام.

-**اليوم الآخر**: وهو يوم القيامة، قيامة الساعة، وهو آخر يوم الخلائق ثم إلى الجنة أو النار.

-**جنات:** جمع جنة وهي الدالة على الحديقة ذات النخل والشجر وهي دار النعيم في الآخرة[1].

-**جهنم**: تدل هذه اللفظة على النار، يعذب بها الله من يستحق العذاب[1].

[1]معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ص143.

-**الجحيم**: اسم من أسماء النار التي أعدها الله للكافرين.

2-4-حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:

اللفظة	عدد ورودها	الأيات
الأرض	سبع مرات	2،25،36،38،74،116،118
السماوات	مرتين	36،116.

-**الأرض**: وردت هذه اللفظة للدلالة على الكوكب السيار الذي يعيش عليه الإنسان[2]، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزى الله وأن الله مخزي الكافرين" الآية2.

-**السماوات**: جمع سماء، ما نشاهده فوقنا كقبة زرقاء محيطة بالأرض، وما يحيط بالأرض من الفضاء الواسع[3]، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" إن الله له ملك السماوات والأرض يحي ويميت ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير" الآية116.

2-5-حقل الألفاظ الدالة على المعاصي:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
الكافرون	ست مرات	32-37-49-55.
المشركين	ثمان مرات	3-4-5-6-7-17-

[1]نفسه، ص144.

[2]محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية،1،6، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، ص36.

[3]مجاني الطلاب، ص467.

		.36-33
لا يرقبوا	مرتين	.10-8
فاسقون	أربع مرات	.84-67-53-8
نكثوا	مرتين	13-12
الكاذبين	مرتين	.43-42
المنافقين	مرتين	.68-67

-**الكافرون**: جمع كافر والكافر نقيض المؤمن، قال تعالى:" ويأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره و لو كره الكافرون".الآية32

-**المشركين**: جمع مشرك وهو ضد المؤمن والشرك صرف العبادة أو لغير الله تعالى.

-**نكثوا**:النّكث نكث الأكسيّة، و المنزل قريب من النقض و استعير لنقض العهدو النكيثةكالنقيضة و كل خصلة ينكث فيها القوم يقال لها نكيثة[1].

2-6-حقل الألفاظ الدالة على الزمان:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
اليوم	ثمان مرات	-35-29-25-19-18 .77-45-44
الشهور	مرة واحدة	.36

[1]ـ أبي القاسم الحسين ابن محمد، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (دط) 502هـ ، ص504.

عاما	مرتين	37-126.

اليوم: ورد هذا اللفظ للدلالة على الوقت مع طلوع الفجر إلى غروب الشمس[1]، وهذا اللفظ ورد في قوله تعالى:" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر" الآية18.

-**الشهور:** الشهر مدة مشهورة بإهلال الهلال[2]، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله" الآية36.

-**عاما:** العام كالسنة، لكن كثيرا ما نستعمل السنة في الحول الذي يكون فيه الشدة أو الجدب[3]، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله" الآية37.

2-7-حقل الألفاظ الدالة على المكان:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
جنات	ست مرات	21-72-89-100-111.
جهنم	ثمان مرات	35-49-63-68-73-81-90-109.
المدينة	مرة واحدة	120.

[1] لويس معلوف، منجد الطالب، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1908م، ص953.

[2] الراغب الأصفهاني، تفسير القرآن الكريم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1080م، ص269.

[3] نفسه، ص354.

المسجد	سبع مرات	7-17-18-19-28-107-108.
الغار	مرتين	40-57.
القبر	مرة واحدة	84.

-**جنات**: مفردها جنة، وتعني الحديقة ذات النخيل والأشجار، وهي دار النعيم في الآخرة[1]، ويتجلى ذلك في قوله تعالى:" أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم" الآية893.

-**جهنم**: هي النار التي يعذب بها الله الكافرين والخارجين عن الطريق المستقيم الذي شرعه الله[2]، وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم" الآية63.

-**المدينة**: جمع مدن، وهي مجتمع بيوت يزيد عددها على بيوت القرية[3]، ورد ذلك في قوله تعالى:" ما كلن لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه..." الآية120.

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص141.

[2] المرجع نفسه، ص144.

[3] لويس معلوف اليسوعي، منجد الطلاب، ص718.

-**المسجد**: ويعني الجامع، ومنه الحديث:" من يأت سدد السلطان يقم ويقعد"[1]، وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا...: الآية28.

-**الغار**: ويدل على كل منخفض في الأرض أو البيت المنقور في الجبل[2]، وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا..." الآية40.

-**القبر**: مدفن الإنسان وجمعه قبور، والمقبر المصدر، والمقبرة بفتح الباء وضمها: موضع القبور[3]ن حيث وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون" الآية84.

2-8-حقل الألفاظ الدالة على الحواس:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
سماعون	مرة واحدة	.47
قالوا	أربع مرات	.86-81-74
يرى	ثلاث مرات	.127-126-94
نظر	مرة واحدة	.127

[1]المنجد في اللغة والأعلام، ص224.

[2]معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص340.

[3]ابن منظور، معجم لسان العرب، ص4990.

-**سماعون**: ورد هذا اللفظ للدلالة على السمع، جمع أسماع، حس الأذن تدرك بها الأصوات[1]، ورد ذلك في قوله تعالى:" وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين" الآية 47.

-**قالوا**: مفرده قال-قولا، ومقالا، ومقالة: تكلم فهو قائل، و(القول): الكلام والرأي المعتقد[2]، حيث وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين" الآية 86.

-**يرى**: جمع رؤى، وتعني النظر بالعين، حالة تمكن من رؤية أشياء على مسافة بعيدة أو قريبة[3]، وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" ...وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنت تعملون" الآية 94.

-**نظر**: نظر إلى الشيء-نظر ونظرا: أبصره وتأمله بعينيه...يقال: نظر في الكتاب، ونظر في الأمر[4]، حيث وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون" الآية 127.

---

[1] مجاني الطلاب، ص 465.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 767.

[3] مجاني الطلاب، ص441.

[4] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص931.

2-9-حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
أفواههم	ثلاث مرات	8-30-32.
أعينهم	مرة واحدة	92.
أيديكم	أربع مرات	14-29-52-67.
جباههم	مرة واحدة	35.
قلوبهم	ثمان مرات	8-54-64-77-87-110-152-127.

-**أفواههم**: مفرد فاه[1]، بمعنى الفم، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبي الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون" الآية30.

-**أعينهم**: وردت هذه اللفظة لتدل على العين الباصرة، وتطلق على الحدقة، حاسة البصر[2]، بحيث وردت في قوله تعالى:"...تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون" الآية92.

-**أيديكم**: مفرد يد ويقصد به الكف أو من أطراف الأصابع إلى الكتف، جمع أيدي[1]، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" قاتلوه يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين" الآية14.

---

[1] معجم اللغة العربية،المرجع السابق، ص707.

[2] المنجد في اللغة والأعلام، ط40، دار المشرق، 2003م، ص541.

-**جباههم**: مفرده جبهة: ما بين الحاجبين إلى الناصية، ج جباه والجماعة من الناس، والجماعة المؤلفة لجلب خير أو دفع شر عن قومهم[2]، ورد ذلك في قوله تعالى:" يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون" الآية 35.

-**قلوبهم**: مفرده قلب: عضو عضلي أجوف يستقبل الدم من الأوردة ويدفعه في الشرايين، به تجويفان، يسمى التجويف العلوي: الأذين، والتجويف السفلي البطين، وقد يعبر بالقلب عن العقل[3]، وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون" الآية 45.

1-10-حقل الألفاظ الدالة على العدد:

اللفظة	عدد ورودها	الآيات
اثنين	مرة واحدة	.40
واحدا	مرة واحدة	.31
الثلاثة	مرة واحدة	118
أربعة	مرتين	.36-2
اثنا عشر	مرة واحدة	.36

[1]لويس معلوف اليسوعي، منجد الطلاب، ص948.

[2]مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص707.

[3]معجم اللغة العربية،المرجع السابق، ص753.

أول مرة	مرتين	13-83.
سبعين مرة	مرة واحدة	80.

-**اثنين**: عدد ما بين الأول والثالث، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا..." الآية 40.

-**واحدا**: أول عدد من الحساب، والفرد من الناس أو الأشياء[1]، حيث وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون" الآية31.

-**الثلاثة**: عدد أصلي مقداره اثنين زائد واحد، ويقال للمذكر ثلاث رجال وللمؤنث ثلاثة نساء[2]، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليه الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم" الآية 118.

-**أربعة**: عدد زوجي محصور بين ثلاثة وخمسة، حيث وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين" الآية23.

[1] مجاني الطلاب، ط5، منشورات دار المجاني، بيروت، 2001م، ص1062.

[2] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص115.

-**أول مرة:** جمع أوائل، مفرد أولى، ضد الأخر، وإذا جعلته صفة لم تصدفه، وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" ألا تقاتلوا قوما نكثوا إيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين" الآية13.

-**سبعين مرة:** (عدد 70، سبع عشرات) للمذكر والمؤنث وعدد من ألفاظ العقود، وهو عدد مركب[1]، وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين" الآية80.

4ـ العلاقات الدلاليّة الواردة في السّورة:

علاقة الترادف:

-**النار -جهنم:** في قوله تعالى:" أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون"، وفي قوله:" ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين" 49.

إن الكافر عمله مردود ولو عمل وذلك لابتعاد شروط الإسلام وهو في أسس قبول العمل.

-**تطهرهم -تزكيهم:** في قوله تعالى:"خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم والله سميع عليم" .والتزكية هي التطهير من خبائث الشرك والذنوب.

[1] مروان العطية، معجم المعاني الجامع، ص310.

3-2-علاقة التضاد:

-تبتم-توليتم:في قوله تعالى:" فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله"3. إن تبتم أو انقلبتم لله فيما أمر به، وإن تركتم ما شرع لكم فقد عصيتم الله ولستم بمعجزين.

-يحلونه-يحرمونه: في قوله تعالى:" إنما النسيء زيادة في الكفر". إلى قوله:" والله لا يهدي القوم الكافرين" 37.

-طوعا-كرها: في قوله تعالى: قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم" 53. فالفاسق وهو الكافر سواء أنفق وهو راض على أمر الله أو ساخط بقلبه غير محب الإنفاق لا يقبل منه لانتقاء الإسلام عنه.

3-3-علاقة الاشتمال:

-أموال: الذهب، الفضة، فلفضة" أموال" عامة تنطوي تحتها ألفاظ خاصة وذلك في قوله تعالى:" وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله" الآية41. وقوله أيضا:" والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم" الاية34.

-الناس: الأحبار، الرهبان، آباؤكم، إخوانكم، أزواجكم، فلفظة الناس عامة تندرج تحتها ألفاظ خاصة، وذلك في قوله تعالى:" إن كثيرا من الأحبار والرهبان لياكلون أموال الناس بالباطل" الآية34. وقوله أيضا:" قل إن كان آباؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم

وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله"الآية24.

-**الإنسان**: جباههم، جنوبهم، ظهورهم، فلفظة"الإنسان" عامة تنطوي تحتها هذه الألفاظ الخاصة، وذلك في قوله تعالى:" يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون" الأية35.

-**الأرض**: ملجأ، مغارات، بنيان، حنين، جرف، فلفظة" أرض" عامة تتدرج تحتها ألفاظ خاصة، وذلك في قوله تعالى:" فسيحوا في الأرض أربعة أشهر: الأية2. وقوله أيضا:" لو يجدن ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه" الآية57.

تعد علاقة الاشتمال أهم العلاقات في علم الدلالة التركيبي.

خـــاتمة

خاتمة

توصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة نتائج أساسية منها:

-أن للجانب الدلالي أهمية كبيرة في فهم النصوص، وللنص القرآني صبغة دلالية لا تحتويها النصوص الأخرى، فالقرآن الكريم يعد المحور الرئيسي للبحث الدلالي فهو يعتبر نصا إعجازيا، أفاض الباحثون الحديث في جوانب عظمته البلاغية والسمو البلاغي في أسلوبه، حيث يعتبر سلطان القلوب ويخاطب العقل والروح والقلب في آن واحد.

-تبين لنا من خلال الغوص في هذا المجال الدلالي أن التراث العربي عرف نظرية الحقول منذ زمن بعيد، إلا أن اللغويين العرب لم يعرفوا هذه النظرية بالمفهوم المتداول عند الدارسين في العصر الحديث، فقد كانت المباحث المتعلقة بالحقل الدلالي تحتاج لبعض التنظيم والترتيب، وتتجسد من خلال المنهج الذي سار عليه أصحاب الرسائل اللغوية.

-القرآن الكريم يحتوي ألفاظ كثيرة بحيث استخلصنا جملة من الحقول الواردة في سورة التوبة وصنفناها ضمن حقول دلالية متنوعة.

-وإن أهم ما يميز سورة التوبة كثرة ورود ألفاظ دالة على أعضاء الإنسان وعلى أسماء الله الحسنى وتعدد صفاته عز وجل والتي لا يجوز أن تقال لغير الله، لما فيه من عظمة خلقه وحسن تدبيره لهذا الكون.

وقد أحصينا مجموعة من الحقول، وكل حقل متفاوت الحجم نظرا لورود ألفاظه في السورة.

وفي الختام نحمد الله عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث، ونرجو أن يكون هذا العمل نافعا ومفيدا لمن له نية العودة إليه، وهذا فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

قائمة المصادر والمراجع

أولا -**المصادر**:

1.-القرآن الكريم برواية حفص.

ثانيا -**المراجع:**

أ-المعاجم:

1-ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1882م.

2-المنجد في اللغة والأعلام، ط40، دار المشرق، 2003م.

3-اليسوعي لويس معلوف، منجد الطلاب، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1908م.

4-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشرق الدولية، مصر، 2004م.

5-محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، دت.

ب-الكتب:

1-إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط5، مكتبة الأنجو مصرية، مصر، 1984م.

2-ابن عاشور الطاهر، تفسير التحليل والتنوير، ج22، ط1، مؤسسة التاريخ، بيروت، دت.

3-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998م.

4-البغدادي محمد الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج11، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994.

5-البهنواسي حسام، علم الدلالة النظريات الحديثة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009م.

6-السيوطي جلال الدين، دار المنثور في التفسير بالمأثور، ج7، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1421هـ-2001م.

7-الماشطة مجيد، من علم المعاني إلى علم الدلالة، دط، دار المحبة، دمشق، 2009م.

8-بالمر.ف.ب، علم الدلالة إطار جديد، تر.صبري إبراهيم السيد، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.

9-حساني أحمد، مباحث في اللسانيات، ط2، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، 1434هـ-2013م.

10-صالح حسنيين صلاح الدين، الدلالة والنحو، ط1، مكتبة الآداب، دت.

11-عزوز أحمد، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دط، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 2002م.

12-قطب سيد، في ضلال القرآن، ج19، ط33، دار الشروق، القاهرة، 1425هـ-2004م.

13-مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، ط1، دار الكتب لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014م.

14-منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دط، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م.

15-نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دط، دار الهدى، الجزائر، 2007م.

ج-المجلات:

1-شلواي عمار، "نظرية الحقول الدلالية"، مجلة العلوم الإنسانية، ع2، جامعة بسكرة، 2002م.

د-الرسائل الجامعية:

1-بن عودية فهيمة، إشعلال سعاد، دراسة دلالية لسورة الرحمان وفق نظرية الحقول الدلالية، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، 2015م-2016م.

2-شريفي عبلة، جهود فيرديناند دي سوسور في علم الدلالة، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، قسنطينة، 2011م.

3-عليوي عمر، أسماء الحيوان في القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، سطيف، 2012م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

مقدمة.....أ.ج

الفصل الأول: اسهامات اللغويين في نشأة نظرية الحقول الدلالية

1-المفهوم اللغوي والاصطلاحي لنظرية الحقول الدلالية.....1-5

2-نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب.....6-11

3-مبادئ نظرية الحقول الدلالية.....11-12

4-أنواع الحقول الدلالية.....12-15

الفصل الثاني: الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة

1-التعريف بالسورة.....17

1-2-مضمون السورة.....18-19

2-الحقول الدلالية الواردة في سورة التوبة.....19-32

3-العلاقات الدلالية الواردة في السورة.....32-34

خاتمة.....36-37

قائمة المصادر والمراجع.....39-41

فهرس الموضوعات.....43